

عنوان الخطبة	آداب تلاوة القرآن الكريم
عناصر الخطبة	١/ آداب قبل تلاوة القرآن ٢/ آداب أثناء تلاوة القرآن ٣/ آداب بعد تلاوة القرآن.
الشيخ د.	ملتقى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٣

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ



رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي دِينِنَا آدَابًا؛ فَلِدُخُولِ الْبُيُوتِ آدَابٌ،
وَلِلْخُرُوجِ مِنْهَا آدَابٌ، وَلِلذَّهَابِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آدَابٌ، وَلِمُعَادَرَتِهَا آدَابٌ،
وَلِزِيَارَةِ الْمَرِيضِ آدَابٌ، وَلَا تَبَاعِ الْجِنَازَةَ آدَابٌ، وَلِلْخُطْبَةِ آدَابٌ، وَلِلزَّوْجِ
آدَابٌ، وَلِلطَّلَاقِ آدَابٌ... فَكَذَلِكَ -عِبَادَ اللَّهِ- فَإِنَّ لِتِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ
آدَابًا يَنْبَغِي التَّزَامُهَا قَبْلَ قِرَاءَتِهِ وَأَتْنَاءَهَا وَبَعْدَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِ
التَّلَاوَةِ، وَأَقْرَبُ لِقَبُولِهَا، وَهُوَ أَيْضًا أُخْرَى لِلِانْتِفَاعِ بِهَا، يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ: "إِذَا
أَرَدْتَ الْإِنْتِفَاعَ بِالْقُرْآنِ فَاجْمَعْ قَلْبَكَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ وَسَمَاعِهِ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ،
وَاحْضُرْ حُضُورَ مَنْ يُخَاطِبُهُ بِهِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ -سُبْحَانَهُ- مِنْهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ
حِطَابٌ مِنْهُ لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ".

فَأَمَّا آدَابُ الْقُرْآنِ -أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ- قَبْلَ تِلَاوَتِهِ؛ أَنْ يَكُونَ الْقَارِئُ
مُتَوَضِّئًا؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا



طَاهِرٌ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)؛ "أَيُّ: لَا يَجُوزُ مَسُّهُ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ"،
وَهَذَا قَالَ أَيْمَةُ الْفِقْهِ الْأَرْبَعَةُ.

وَيُرْوَى مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَيَقُولُ: "كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ
عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَاحْتَكَّكْتُ، فَقَالَ لِي سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ
ذَكَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ، فَقَالَ: فَقُمْ فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ
رَجَعْتُ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَإِنْ قَرَأَهُ مِنْ غَيْرِ مَسِّ الْمُصْحَفِ فَكَذَلِكَ؛ فَقَدَّرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فِتْلَاوُهُ الْقُرْآنِ أَوْلَى بِذَلِكَ؛ فَعَنِ
الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: "إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَدُكَّرَ
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا عَلَى طَهْرٍ - أَوْ قَالَ: - عَلَى طَهَارَةٍ" (صَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ).



وَمِنْ آدَابِ تَلَاوَتِهِ: التَّسْوُكُ وَتَنْظِيفُ الْأَسْنَانِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ، فَتَسَمَّعَ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو
 مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - حَتَّى يَضَعَ فَاةً عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
 الْقُرْآنِ، إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ، فَطَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ" (صَحَّحَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ)، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: "إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ،
 فَطَيَّبُوهَا بِالسُّوَاكِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَمِنْ الْأَدَابِ: اسْتِثْبَالُ الْقِبْلَةِ: فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قُبَالَةُ
 الْقِبْلَةِ" (حَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَمِنْ آدَابِهَا: الْإِسْتِعَادَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فَقَدْ أُرْشِدَنَا اللَّهُ -
 تَعَالَى - قَائِلًا: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ) [النَّحْلِ: ٩٨]، أَيْ "إِذَا أَرَدْتَ الْقِرَاءَةَ" فَاسْتَعِذْ. (تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ)،
 "وَمَعْنَى أَعُوذُ بِاللَّهِ: أَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ وَأَمْتَنِعُ بِهِ مِمَّا أَحْشَاهُ".



فَإِذَا فَرَعْتَ - يَا قَارِئُ الْقُرْآنِ - مِنْ إِعْدَادِ نَفْسِكَ وَتَهَيَّئِهَا لِلتَّلَاوَةِ؛ مِنْ خِلَالِ الْأَدَابِ الْقُبْلِيَّةِ، وَشَرَعْتَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ التَّحَلِّي بِأَدَابٍ أُخْرَى عِنْدَ تِلَاوَتِهِ، مِنْ أَهْمِّهَا:

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ - تَعَالَى - فِي تِلَاوَتِهِ: فَالِإِخْلَاصُ شَرْطُ الْقَبُولِ، يَقُولُ - تَعَالَى -: (وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً) [البَّيِّنَةُ: ٥]، وَيَقُولُ نَبِيُّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَايَ بِهِ وَجْهَهُ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَقَدْ حَدَّرَ نَبِينَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَالَ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ" (حَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِمَّنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: "وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



وَمِنْهَا: الْخَشْيَةُ وَالْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ؛ فَلَوْ تَنَزَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى جُلْمُودٍ صَخْرٍ لَحَشَعَ لَهُ وَخَضَعَ؛ (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) [الحشر: ٢١]، فَكَيْفَ بِقُلُوبِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ! حَقٌّ لَهَا أَنْ تَتَزَلَّزَلَ وَتَتَقَلَّعَ مِنْ أَمَاكِينِهَا وَتَسْجُدَ لِلَّهِ خَشْيَةً وَفَرَقًا؛ (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) [الإسراء: ١٠٧].

وَمِنْهَا: التَّدْبِيرُ وَالْفَهْمُ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ رِسَالَةُ اللَّهِ -تَعَالَى- إِلَى عِبَادِهِ، يُخَاطِبُهُمْ بِآيَاتِهِ وَيَعْنِيهِمْ بِبِنْدَائِهِ، فَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لِنَجْعَلَهُ تَعَاوِيدَ تُقْرَأُ بِلا فَهْمٍ، وَلَكِنْ لِيُعْقَلَ عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى- مُرَادُهُ: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) [ص: ٢٩]، وَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: (أَفَلَا يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [محمد: ٢٤].

وَلَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ حَالِ رَسُولِنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: "قَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ يُرَدِّدُهَا؛ (إِنْ



تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ) [المائدة: ١١٨] "حَسَنَةُ الْأَلْبَانِيِّ)، وَلَنَا فِيهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- الْفُدُوهُ وَالْأُسُوهُ.

وَلَمَّا قَالَ هَيْكُ بْنُ سِنَانٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: "إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفْصَّلَ فِي
 رُحْمَةٍ"، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: "هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ؟؟! إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ
 لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفْعٌ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَمِنْهَا: تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِهِ؛ اسْتِحَابَةُ لِأَمْرِ اللَّهِ -تَعَالَى-:
 (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) [المزمل: ٤]، وَلَقَدْ سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ-: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ فَقَالَ: "مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّهُ
 يَحْشَى اللَّهَ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَنَفَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَالَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ لَا يَتَعَمَّى
 بِالْقُرْآنِ فَقَالَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَمَّ بِالْقُرْآنِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)، ثُمَّ أَمَرَ



بِتَحْسِينِ الصَّوْتِ بِهِ أَمْرًا مُبَاشِرًا قَائِلًا: "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَفِي لَفْظٍ لِلدَّارِمِيِّ: "حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحُسْنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا".

وَمِنْهَا: التَّوَدُّةُ وَالتَّمَهُّلُ؛ فَلَا يَكُونَنَّ هُمُكَ الْوُصُولَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آخِرِ الْوَرْدِ أَوْ الْجُزْءِ، بَلْ تَأَنَّ وَتَمَهَّلْ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ) [الإِسْرَاءِ: ١٠٦]، "أَيُّ: عَلَى تَرْسُلٍ فِي التَّلَاوَةِ وَتَرْتِيلٍ" (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ)، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَمِنْهَا: الْوُقُوفُ عَلَى كُلِّ آيَةٍ، وَالتَّفَاعُلُ مَعَهَا؛ لِحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الْفَاتِحَةِ: ٢]، ثُمَّ يَقِفُ، (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [الْفَاتِحَةِ: ١]، ثُمَّ يَقِفُ..." (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَوَصَفَ حَدِيثَهُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَائِلًا: "يَقْرَأُ مُتْرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



وَمِنْهَا: السُّجُودُ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَاتِ السُّجُودِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي: "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ" وَ"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ)، فَإِذَا سَجَدَ دَعَا بِمَا نَقَلْتُهُ إِلَيْنَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- حِينَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا: "سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَمِنْهَا: عَدَمُ إِيْدَاءِ الْآخِرِينَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ؛ يَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: "أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



إِحْوَةَ الْإِيمَانِ: تِلْكَ بَعْضُ الْأَدَابِ قَبْلَ التَّلَاوَةِ وَأَنْتَاءِهَا، فَاحْرِصُوا عَلَيْهَا -
يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ - أَشَدَّ الْحَرِصِ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ
الْمُسْلِمِينَ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَتَمَّمْتَ قِرَاءَتَكَ وَأَنْتَهَيْتَ مِنْهَا، فَنَذَرُ بِالْآدَابِ الَّتِي يَنْبَغِي تَمَثُّلُكَ إِيَّاهَا بَعْدَ التَّلَاوَةِ، فَمِنْ تِلْكَ الْآدَابِ: الْعَمَلُ بِمَا قَرَأْتَ: فَالْقُرْآنُ مَنْبَعُ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ يُنَادِي بِالْعَمَلِ؛ فَإِنْ أَحَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ! وَمَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ كَانَ حُجَّةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ: "أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِمْ لِيَعْمَلُوا بِهِ، فَاتَّخَذُوا دِرَاسَتَهُ عَمَلًا؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَفْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مَا يُسْقِطُ مِنْهُ حَرْفًا، وَقَدْ أَسْقَطَ الْعَمَلُ بِهِ".

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "إِنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ مَرَاحِلًا.. وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَوْهُ رَسَائِلَ مِنْ رَبِّهِمْ فَكَانُوا يَتَدَبَّرُونَهَا بِاللَّيْلِ وَيُنْعِدُّونَهَا بِالنَّهَارِ"، وَأَمَّا نَبِيْنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَانَ "خُلْفُهُ الْقُرْآنَ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَاللَّفْظُ لَهُ)، وَكَانَ قُرْآنًا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ.



وَمِنْهَا: التَّحْلِي بِسْمَتِ أَهْلِ الْقُرْآنِ؛ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَلْيُرِّ عَلَيْكَ سَمْتَهُ
وَوَقَارُهُ وَهَيْبَتُهُ، يَقُولُ الْمُضَيَّلُ بْنُ عِيَاضٍ: "حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ
الْإِسْلَامِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْهُوَ مَعَ مَنْ يَلْهُوُ، وَلَا يَسْهُوَ مَعَ مَنْ يَسْهُوُ، وَلَا
يَلْعُوَ مَعَ مَنْ يَلْعُو؛ تَعْظِيمًا لِحَقِّ الْقُرْآنِ".

وَمِنَ الْأَدَابِ: نِيَّةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ؛ فَلَا يَتْرُكُ قِرَاءَتَهُ إِلَّا عَلَى نِيَّةِ الْمُوَاصَلَةِ
وَالْمُدَاوَمَةِ وَالتَّعَاهُدِ؛ اسْتِحَابَةً لِلْأَمْرِ النَّبَوِيِّ: "تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

فَلْنَحْرِصْ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - عَلَى التَّحْلِي بِأَدَابِ الْقُرْآنِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ،
فَنُقْبِلُ عَلَى الْقُرْآنِ إِقْبَالَ الْخَاضِعِ الْمُتَعَلِّمِ، وَنَقْرُؤُهُ قِرَاءَةَ الْوَاعِي الْمُتَفَهِّمِ،
وَنَطْوِي صَفْحَاتِهِ وَقَدْ وَعَيْنَا مَا طَلِبَ مِنَّا مِنْ عَمَلٍ، فَنَعُدُّوهُ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ
أَثَّرَ فِيْنَا وَغَيَّرَ مِنَّا، فَنُطَبِّقُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا، وَنُقِيمُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاقِعًا
وَمِنْهَاجِ حَيَاةٍ.



وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسَّرَّاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ
 الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٥٦].

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.
 اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَمْتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ
 النَّاصِحَةَ.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاللَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاJْمَعْ عَلَى الْحَقِّ
 كَلِمَتَهُمْ.
 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ
 وَالنَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،
 وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

